المحسنة للكلام ومنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ
اي في التلفظ فيخرج التشابه في المعنى نحو اسد وسبع او في مجرد العدد
نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل والتام منه اي من
الجناس ان يتفقا اي اللفظان في انواع الحروف فكل من الحروف
التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح وفي اعدادها وبه
يخرج نحو الساق والمساق وفي هيأتها وبه يخرج نحو البرد والبرد
فان هيئة الكلمة كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات
فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف
ضَرب وضُرب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع
اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي تقديم بعض الحروف على بعض
وتاخيره عنه وبه يخرج نحو الفتح والحتف وان كانا اي اللفظان
المتفقان في جميع ما ذكر من نوع واحد من انواع الكلمة كاسمين
او فعلين او حرفين سمي مماثلا جريا على اصطلاح المتكلمين من
ان المماثلة الاتحاد في النوع نحو قوله تعالى ويوم تقوم الساعة
اي القيمة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة من ساعات الايام
وان كانا من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف
سمي مستوفا كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى
يحيى بن عبد الله لانه كريم يحيي من اسم الكرم والصبا
للجناس التام تقسيم آخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا
والآخر مفردا سمي جناس التركيب وح فان اتفقا
اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع من جناس

من جناس التركيب باسم المتشابه لاتفاق اللفظين في الكتابة
كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة اي صاحب هبة وعطاء
فدعه اي اتركه فدولته ذاهبة غير باقية والا اي وان لم يتفق
اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع من جناس
التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في صورة الكتابة
كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا
اي عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض
كلمة والا خص باسم المرفو كقولك اهذا مصاب ام طعم صاب
وان اختلفا عطف على قوله والتام منه ان يتفقا او على المحذوف
اي هذا ان تفقا وان اختلفا اي وان اختلف لفظا المتجانسين
في هيئة الحروف فقط اي اتفقا في النوع والعدد والترتيب
يسمى التجنيس محرفا لانحراف هيئة احد اللفظين عن الآخر
والاختلاف قد يكون بالحركة كقولهم جبة البُرد جنة البَرد يعني
لفظ البُرد والبَرد بالضم والفتح ونحو في ان الاختلاف في الهيئة
فقط قولهم الجاهل اما مفرط او مفرّط لان الحرف المشدد
لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد عد او فا
واحدا وجعل التجنيس مما الاختلاف فيه في الهيئة فقط ولذا
قال والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف واختلاف
الهيئة في مفرط ومفرّط باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن
ومن الآخر مفتوح وقد يكون الاختلاف في الحركة والسكون جميعا
كقولهم البدعة شرك الشِرك فان الشين من الاول مفتوح

Copyright © King Saud University